

تفسير البغوي

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا^ج
قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ^ج فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ

{قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول} مذلة بالعمل، يقال: رجل ذلول بين الذل، ودابة ذلول
بينه والذل. {تثير الأرض} تقلبها للزراعة. {ولا تسقي الحرث} أي ليست بساقية. {مسلمة} بريئة
من العيوب. {لا شية فيها} لا لون لها سوى لون جميع جلدها، قال عطاء: "لا عيب فيها". وقال
مجاهد: "لا بياض فيها ولا سواد". {قالوا الآن جئت بالحق} أي بالبيان التام الشافي الذي
لا إشكال فيه، وطلبوها فلم يجدوا بكمال وصفها إلا مع الفتى فاشتروها بماء مسكها
ذهباً. {فذبحوها وما كادوا يفعلون} من غلاء ثمنها، وقال محمد بن كعب: "وما كادوا
يجدونها باجتماع أوصافها". وقيل: "وما كادوا يفعلون" من شدة اضطرابهم واختلافهم فيها.